الزواج بعد الطلاق للرجل-المشاكل (الاقتصادية والنفسية والاجتماعية) وبعض الخصائص الاجتماعية

أ.ربى أبو طربوش، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قطر- قطر

Marriage after divorce for men – social characteristics and (economic, psychological and social problems)

Ruba N. Abu Tarbush, Department of Social Sciences, Qatar University- Qatar

ملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى بعض الخصائص الاجتماعية وهي(العمر، طبيعة العمل المستوى التعليمي، ومع من يعيش حاليا، وحضانة الأطفال، مدة الزواج الأول للرجال المتزوجين زواج ثان، وأهم الأسباب التي دفعت الرجل للزواج الثاني و التعرف على توقيت الزواج وهل تم قبل الطلاق من الزواج الأول ام بعده، إضافة إلى التعرف إلى أهم المشاكل الاقتصادية، النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الرجل بعد الزواج الثاني، حيث تم استخدام المنهج الوصفي واستخدام استبانة لعينة من الرجال المتزوجين بعد طلاق ولديهم أطفال من الزواج الأول وعددهم (100) رجل، ومن النتائج التي توصلت لها الدارسة بان (58%) من المشاركين قد تزوجوا قبل حصول الطلاق من الزواج الأول لاعتقادهم باستحالة إعادة الحياة الزوجية بينهم وان معظمهم لجا لأهل الزوج أو الزوجة لحل الخلافات في الزواج الأو ل، وتبين وجود مشكلات اجتماعية بدرجة متوسطة للمحور الاجتماعي والنفسي والتي يعاني منها الرجل حيث انها في الجانب الاجتماعي كان متوسطها (2.21)، يليها المشكلات النفسية بمتوسط (2.14)، بينما كانت منخفضة في محور المشكلات الاقتصادية بمتوسط (1.60)، وعلى ضوء الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات منها تأهيل المطلقين بعد الطلاق .

الكلمات المفتاحية: الزواج الأول، بعد الطلاق.

Abstract: The study aimed to identify some of the social characteristics such as age, nature of work, custody of children, the duration of the first marriage for divorced men whom remarried, the most important reasons that prompted men to enter their second marriage, identifying the timing

of marriage if it happened before or after divorce. Also, this study included some comparisons between some social characteristics related to the wife in the first marriage and the one in the second marriage. These comparisons are mainly focusing on method of acquaintance, marriage, educational level, age, social status, work. In addition to the mentioned comparisons, the study tried to identify problems faced by divorced men during their second marriage, including the economical, psychological, and social problems. This study is based on Descriptive research method and the use of a questionnaire for a sample of a group of 100 remarried men, and these men are having children from their first marriage.

Keywords: first marriage, after divorce.

المقدمة:

يعتبر الطلاق حسب النظريات الاجتماعية مشكلة تهدد الأسرة وكيانها وينعكس ذلك على الأسرة كنظام اجتماعي ويترك آثارا نفسية واجتماعية وتربوية وقد يحصل الطلاق بناء على رغبة احد الزوجين بسبب حكم قضائي أو بسبب ضغوط خارجية أو قد يحصل بشكل ودي وباتفاق بينهما، وبغض النظر عن أسباب الطلاق فانه يعد من ضمن الأحداث الحياتية الضاغطة (stressful event) حيث قد يتعرض كلا الزوجين أو احدهما لضغط نفسي واجتماعي بحيث إذا تعدى الحدود الطبيعية وقدرة الشخص على التحمل بالتالي قد يعاني من مظاهر الاضطراب وسوء التوافق لاحقا والذي قد يظهر في اضطرابات انفعالية واستخدام الحيل الدفاعية غير السليمة لإخفاء حقيقة معاناة تواجهه، استغراق في أنشطة أو سلوكيات ليست ذات هدف واختلاق مواقف وتصورات وأوهام وإثارة الغضب أو أن يسلك عادات اجتماعية ضارة بالصحة والشخصية كالإفراط في التدخين واستخدام العقاقير ويعاني بعض المطلقين من اضطرابات النوم والأكل والإحباط والقلق والاكتئاب والوحدة والصراع النفسي وتدني اعتبار الذات والشعور بالذنب وتأنيب الضمير قد يصل إلى لوم الذات وكراهية النفس والمحيطين من حوله وقد يصل إلى إيذائهما وأحيانا يشعر احد الأطراف مشاعر عدوانية تجاه الطرف الآخر بينما تسيطر على بعضهم مظاهر الانسحاب الاجتماعي وتنتاب الكثير منهم مشاعر مضطربة ومختلفة منها الإحساس بانعدام معنى الحياة والعجز والسلبية كما قد يمر البعض منهم بتجارب الرفض الاجتماعي (فهد عبد الرحمن البهان وعيسى محمد الناصر،2011، ص 193).

ولقد تعرض المجتمع الأردني لتغيرات في مختلف النظم الاقتصادية والاجتماعية والتي رافقتهما بالتالي تغيرات في معدلات الزواج والطلاق حيث تشير دائرة الإحصاءات العامة بتقريرها الصادر عام 2018 أن (58026) حالة زواج لمطلقين ذكور تمت خلال الأعوام من 2014-2018 من أصل 392359) حالة زواج مسجلة وكان اكبر تكرار للزواج ضمن الفئة العمرية من 25-29 (3372) حالة زواج عام 2018، تليها الفئة العمرية (من 30-34) سنة (2591) حالة،

وعند الرجوع للتقارير الإحصائية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية ومقارنتها تبين أن الفئات العمرية بين (25-29) هي الأعلى تكرارا بين حالات الزواج بعد الطلاق يليها (30-34) سنة، تليها أيضا الفئة العمرية بين (35-39) ثم (40-44) سنة، وتجدر الإشارة إلى أن الإحصاءات المنشورة لا تشير للطلاق فيما إذا كان قبل الدخول أو خلال المدة بعد الزواج .

الشكل التوضيحي رقم 1: عقود الزواج المسجلة حسب خصائص مختارة 2014-2018

خصائص مختارة	2014	2015	2016	2017	2018
الجنس والحالة الزواجية السابقة					
ذكر					
لم يسبق له الزواج	62251	61790	62077	59449	52693
متزوج	6329	6417	6220	5616	5567
مطلق	11386	11849	11982	11528	11281
أرمل	1243	1317	1064	1107	1193
الجنس والعمر					
ذكر					
19-18	*977	*995	**334	**299	**284
29-20	53271	52876	53933	51239	45710
49-30	24303	24594	24145	23108	21689
+50	2658	2908	2931	3054	3051

المصدر: دائرة الإحصاء الأردنية -.http://dosweb.dos.gov

إن العمل كأخصائية اجتماعية مع المطلقين والمطلقات لمدة عشر سنوات قد ساعد الباحثة على ملاحظة ما يعانيه الرجل المطلق بعد الطلاق من تخبط وعدم اتزان يجعله غير قادر على اتخاذ قرار بالزواج مرة ثانية بطريقة مدروسة، وملاحظة معاناته أيضا بعد الزواج الثاني سواء بالتعبير الصريح أو غير الصريح خاصة عندما يكون أب حاضن لأطفال، وهذه الفئة بحاجة ماسة لمن يقدم لهم المساعدة على التكيف أو مواجهة مشاكل عديدة تظهر بعد الزواج، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة بان يتم تسليط الضوء على مشكلة الزواج الثاني للرجل المطلق، لمعرفة تأثير هذه المشكلة على الذكور تحديدا ومدى الحاجة لبرامج إرشادية للمطلقين وبرامج إرشاد زواجي عموما.

مشكلة الدراسة:

سبق وقد تمت الإشارة لازدياد عدد حالات الطلاق والمطلقين في المجتمع الأردني بحيث قد يصبح المطلقون عرضة للعديد من مظاهر سوء التكيف النفسي والاجتماعي، إن الاهتمام بدراسة الرجال المطلقين ومتابعة أوضاعهم بعد الزواج جاء انطلاقا من خلال خبرة ميدانية في العمل مع العديد من قضايا الطلاق على مدار سنوات لدراسة الآثار التي ترتبت عن الطلاق والزواج مرة

أخرى ومدى التكيف بعد مدة، حيث لوحظ أن البعض يسيء استخدام الطلاق-والذي شرعه الله كأسلوب علاجي للخلافات الزوجية التي يتعذر ويستحيل استمرار الحياة الزوجية كما أن ارتفاع معدلات الطلاق السنوية في المجتمع قد يكون سببه عدة أسباب منها سهولة اللجوء للطلاق والقانون في مواجهة المشكلات الزوجية وضعف الإقبال على الاستشارات الأسري ة كذلك الاتجاه نحو العولمة و الفردية.

وعلى الرغم بان تجربة الطلاق تجعل الفرد عرضة لسوء التكيف إلا أن ذلك ليس من الضروري أن يعاني الجميع من ذلك حيث أن هناك العديد من العوامل التي تتدخل في تحديد العلاقة بين الطلاق وعدم التكيف أهمها مدى الشعور بالأمن في علاقة المطلقين بالشريك السابق، ومدى التعاون بين الطرفين عندما تتوافر ظروف تتيح هذا التعاون دون ضغط أو إجبار، إضافة إلى ان التكيف يكون مرتفع كلما مرت فترة أطول على حدوث الطلاق وكلما قل مستوى الصراع بينهما كما يتأثر أيضا بمواردهم الشخصية والدعم الاجتماعي وكفاءة علاقاتهم الاجتماعية كما يزداد التكيف بمدى تقديرهم لذاتهم ووجود علاقة مشبعة مع أطفالهم (فهد عبد الرحمن البهان وعيسى محمد الناصر،2011، ص 195).

ومع المرور بتجربة الطلاق وانهيار الأسرة يحدث تغيير في الأداء الوظيفي ومكوناته وتضطرب أهداف الفرد إضافة إلى ما يرتبط بالطلاق من مشكلات وصراعات يصبح الفرد اقل قدرة على اتخاذ القرار الصحيح والمناسب وغير قادر على مواجهه المشكلات بحلول فعالة وتظهر مشكلات من نوع جديد وتسوء المقاصد (محمد عبد المنعم الحسين، 2009، ص 319) لذلك تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهم المشكلات التي يعاني منها الرجل بعد الطلاق والزواج الثاني، حيث تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1.ما هي أهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للرجال المتزوجين زواج ثان؟

2.ما هي أهم الأسباب التي دفعت الرجل للزواج الثاني والتوقيت الذي تم فيه؟

3.ما هي أهم المشاكل الاقتصادية النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الرجل بعد الزواج الثاني والتي لها علاقة بالزواج الأول؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة باعتبار أن الرجال المتزوجين بعد طلاق يمثلون إحدى شرائح المجتمع الذين يعانون من مشاكل وضغوطات في حياتهم، لذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على أسباب الزواج الثاني بعد الطلاق من وجهة نظر المطلق، كذلك لتسليط الضوء على أهم المشاكل التي تواجهه في هذا الزواج، وذلك للتعرف أكثر على الآثار التي يتركها الطلاق والفشل في العلاقة الزوجية الأولى على حياة الرجل الجديدة، علما أن الدراسات السابقة وخاصة العربية حول هذا الموضوع قليلة وتتناول أثار الطلاق على كلا من المرأة والرجل، كما قد تساعد المقبلين على الزواج في الاهتمام بالنظر للحياة الزوجية المقبلة بجدية أكثر وقد تفتح المجال أمام المرشدين والأخصائيين لمساعدة الرجل المطلق من خلال وضع برامج إرشادية للتخفيف من خبرة المشكلات الناجمة والاهتمام بوضع برامج إرشادية خاصة للأزواج الذين تعرض زواجهم لازمة لمساعدتهم على تجاوزها، وتعد هذه الدراسة مساهمة وإضافة للأدبيات التي تتعلق بموضوعي الزواج والطلاق

حيث لوحظ وجود نقص متعلق بموضوع الدراسة نتيجة الصعوبات والخصوصية للنظام الأسري في المنطقة العربية عموما.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى ما يلي:

1-بعض الخصائص الاجتماعية للرجال المتزوجين زواج ثان.

2-أهم الأسباب التي دفعت الرجل للزواج الثاني والتعرف على توقيت الزواج قبل /بعد الطلاق

3-أهم المشاكل الاقتصادية، النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الرجل بعد الزواج الثاني.

مفاهيم الدراسة:

الزواج الثاني: علاقة اجتماعية بين زوجين مقبولة ومعترف بها شرعا واجتماعيا من قبل أفراد المجتمع ومن خلالها يمكن إنشاء أسرة (الجلابنة، 2006، ص9) والمقصود به في هذه الدراسة الزواج الذي تم أثناء انفصال الزوجة الأولى واستمر لغاية الآن، أو الذي تم بعد طلاق الزوجة الأولى.

الطلاق: هو النهاية الشرعية والمقبولة اجتماعيا لزواج فاشل (محمد الجلابنة، 2006، ص 9).

المشاكل: يمكن تعريف المشاكل إجرائياً بأنها الصعوبات التي تعرقل أو تعيق الرجل في زواجه الثاني، سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية.

صعوبات الدراسة: واجهت الباحثة الصعوبات التالية في الدراسة أهمها:

-اعتبار الموضوع خاص بالنسبة لأفراد العينة، وبالتالي أثر على فترة إجراء الدراسة حتى تم الحصول على 100 مشارك.

-لا توجد دراسات عربية أو محلية كافية عن موضوع البحث.

الإطار النظري للدراسة:

إن عملية الطلاق أمر صعب يمر به الزوجان خلاله هذه الفترة بخمس مراحل من الناحية النفسية أساس للطلاق وقد تستمر على مدى ثلاث سنوات ولكنها تختلف من شخص لأخر وهي ما يلي:

1- مرحلة إلقاء اللوم على الشريك الآخر واتهامه انه سبب المشاكل الماضية والحاضرة والمستقبلية: فينشغل كلا من الرجل والمرأة بعلاقته الزوجية الماضية، والميل إلى إحياء بعض الأمور التي حدثت خلالها، وفي هذه المرحلة يتشكل لدى الفرد صورة سلبية حول نفسه فيكون هشا ضعيفا شديد التأثر لما يجري حوله، وتبدو عليه أعراض الاكتئاب والإحباط ويعاني من الكسل والخمول ويكون شديد الغضب، وهذه الصفات تعتمد اعتمادا كليا على الطرف المبادر للطلاق، فالمبادر يسعى إلى التقليل من الضغوطات إلى جانب قرار الطلاق الذي اتخذه وشعوره بالعجز والإحباط، وهي مشاعر يحاول إخفائها والتظاهر كان شيئا لم يحدث، ولذلك يصفه الطرف غير المبادر انه شخص عنيد ومكابر، وأما الشخص الغير مبادر لقرار الطلاق فانه يشعر بعدم التصديق والإنكار المستمر للحقيقة ومقاومة حقيقة الطلاق، وقد تنفذ طاقته حيث يشعر في النهاية انه لا يملك سلطة على قرار الطلاق، ويشعر باليأس وفقدان السيطرة على ما يجري حوله، أما ردة فعله فتتراوح بين أمرين تولي زمام الأمور، أو إعطاء الطرف الأخر التصرف والتحكم كونه صاحب المبادرة، وهذه المرحلة صعبة للغاية بسبب التغيرات الجذرية التي تطرأ والخسارة والخوف من المجهول وهي الأكثر صعوبة لدى المطلقين.

2- مرحلة الحزن والخسارة: وتركز على الاعتراف بانتهاء الزواج والشعور بالحزن الشديد الذي يجعل الفرد غير قادر على تمالك نفسه وينظر للمستقبل بعين التشاؤم ويعتبره مستقبل عديم الفائدة وعديم المعنى، ويصبح المطلق شديد الحساسية من التعليقات التي توجه له وتفسير معظم التعليقات الغامضة على أنها انتقادات، وأكثر ما يحتاجه المطلق الدعم العاطفي، كما يجد صعوبة في التركيز على أعماله بسبب انشغاله بمشاعره ومشاكله ويواجه صعوبة في التعامل مع أطفاله والشعور بالتقصير في تربية الأبناء، ما يحتاجه المطلق في هذه المرحلة الطاقة والقوة لمواجهة مشاعره ومشاكله الخاصة دون الاهتمام بالأطفال واستخدام الأطفال كحجة تساعده على انتقاد الشريك، أما بعض المطلقين يتمالكه مشاعر الرفض تجاه الأبناء لوجود التشابه بين الأطفال والشريك السابق ويكون كلا الشريكين على أبواب التسليم بانتهاء العلاقة مع صعوبة اتخاذ القرارات طويلة الأمد.

3- مرحلة الشعور بالغضب : حيث الإحساس بالخيانة من قبل الشريك والشعور بالغضب، ويزعج الأقارب والأصدقاء وينصب الغضب على الشريك السابق ويأمل المطلق من القاضي الحكم على الشريك السابق انه هو السيئ وأحيانا يغضب الأهل الأطفال خاصة عند ذكرهم الشريك السابق وإضافة إلى مشاعر الغضب والشعور بالخوف من المستقبل لكن مع مرور الوقت تبدأ النواحي الايجابية بالظهور إذ يصبح المطلق قادر على القيام بواجباته الأبوية أو الامومية ويصبح أكثر قدرة على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم ويظهر المطلق بطاقة أعلى من المراحل المبكرة والشعور بالثقة بالنفس.

4-مرحلة الشعور بالوحدة: حيث يمر بمرحلة يتفرد في اتخاذ القرارات بشكل أفضل من المراحل السابقة، ولهذا تزيد طاقة وثقة المطلق بنفسه وتتحسن نظرته لنفسه.

5-مرحلة إعادة الانسجام: حيث يشعر المطلق بالقدرة على السيطرة على حياته من جديد والنظرة الايجابية لمستقبله والقدرة على التخطيط والالتزام من جديد والنظرة الايجابية لمستقبله وتكون إجراءات الطلاق قد وصلت لنهايتها، إلا أن المطلقين يتقبلون حقيقة إنهاء زواجهم ويواصلون حياتهم من جديد على الرغم من ان شعور الحب والحنين تجاه الشريك متواصل (ايناس المصري،2007، ص16).

أما ردات الفعل الطبيعية للطلاق فقد صنفها كلاينك 1991 كما يلي بعد اكتساب المطلق خبرة في المعاناة:

1-المشاعر: من المشاعر التي يخبرها المطلق الحزن والشعور بوهن العزيمة والاكتئاب والرغبة المفاجئة بالبكاء والإحباط والشعور بالذنب لأنه لم يتمكن من منع الطلاق، والقلق والشعور بالوحدة والصدمة وعدم التصديق خصوصا إذا كان مفاجئا وغير متوقع، والشعور بالإرهاق والشعور بالراحة، وبعض حالات الطلاق هي خليط من الحزن والراحة 2- رد الفعل الجسدي: المشاعر السابقة الذكر تؤثر على أجساد المطلقين مثل الشعور بفراغ في المعدة،ضيق في الصدر،عدم القدرة على التنفس جفاف في الفم نقص في الطاقة ضعف في العضلات الم في الصدر وغير ذلك من مضاعفات وأعراض .

3- الأفكار: بعد المرور بخبرة الطلاق يراود المطلق مجموعة من الأفكار منها عدم التصديق والشعور بالتشويش واختلاط الأمور وعدم التركيز والاستغراق في التفكير في الطلاق من دون سواه والتظاهر للعودة للماضي وان شريكه السابق لا يزال موجودا...الخ.

4-السلوك : من حيث اضطرابات في النوم وتتأثر أنماط الأكل فالبعض يزيد من أكله والبعض الأخر يجد صعوبة في الأكل والانسحاب الاجتماعي وقد يجد نفسه خاملا أو كثير الحركة (ايناس المصري، 2007، ص 17).

كما يصور كارتر وماكجولدريك Carter and MacGoldric دورة الانفصال والطلاق من خلال نموذج يوضح مراحل التوافق والمهام التي يجب إكمالها خلال مراحل مختلفة من عملية الانتقال، والتي تضمن الانفصال والزواج مرة ثانية، و إذا لم يتم إكمال مهمة ما في احد هذه المراحل فان ذلك قد يؤدي لمشكلات في التوافق لدى أعضاء الأسرة وبالتالي الحاجة للإحالة للعلاج أو الإرشاد الأسري .

جدول (1): دورة الانفصال والطلاق

المرحلة	المهمة
1. قرار الطلاق	- تقبل كل واحد لدوره في فشل الزواج.
2. التخطيط للانفصال	- تطوير خطة للوصاية على الأطفال، الزيارات، الأمور المالية،بصورة تعاونية. - التعامل ومواجهة رد فعل الأسرة الأصلية لخطة الانفصال.
3. الانفصال	- الحزن على فقدان الأسرة الكاملة. - التكيف مع التغييرات في علاقة الوالد بالطفل والزوجين مع بعضهما. - تجنب النقاشات الزوجية أن تتدخل بتعاون الزوجين. - البقاء على اتصال مع الأسرة الممتدة. - القضاء على الشكوك بشان الانفصال والالتزام بالطلاق.
4- مرحلة ما بعد الطلاق	- الاحتفاظ بترتيبات مرنة بشان الوصاية والموارد والنفقات بدون تحويل النزاع إلى الأطفال. - التأكد من الاحتفاظ وتعزيز كلا الوالدين للعلاقة الجيدة مع الأطفال. - إعادة تأسيس علاقات مع الأصدقاء وإيجاد شبكة اجتماعية جيدة.
5-الدخول في علاقة جديدة	- إكمال الطلاق العاطفي من العلاقة السابقة. - تطوير التزام بزواج جديد.
6-التخطيط لزواج جديد	- التخطيط لعلاقات والدية مشتركة متعاونة مع الشريك السابق. - التخطيط للتعامل مع صراعات ولاء الأطفال حول الأب أو الأم الطبيعية وزوج الأم أو زوجة الأب. - التكيف مع عملية توسع الأسرة الممتدة.
7.إنشاء أسرة جديدة	- تنظيم العلاقات داخل الأسرة لإفساح مساحة للعضو الجديد -المشاركة في الذكريات والتاريخ الحياتي للسماح بدمج جميع الأفراد الجدد

المصدر (جهاد علاء الدين، 2010، ص 54)

وتزداد المشاكل بين الزوجين المطلقين للمرة الثانية وتصبح أكثر سوءا تزداد سوءًا إذا تم الزواج مرة أخرى ولديه مشاكل من الزواج الأول لم يتم العمل على حلها أو التخفيف من شدتها، خاصة

إذا تم اتخاذ قرار للزواج مرة ثانية بهدف نسيان تجربة الزواج الأول وفيما يلي بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى ظهور مشاكل في الزواج الثاني للرجل أو المرأة :

1.اتخاذ قرار الزواج بعد الطلاق بطريقة مستعجلة وغير مدروسة من قبل الرجل أو المرأة وعدم اختيار الشريك المناسب والتغاضي عن الاختلافات الكثيرة بين الطرفين قبل الزواج وذلك لأسباب عدة كالعناد مع الزوجة الأولى أو للحفاظ على الشكل الاجتماعي والتعرض لضغوط شديدة من الأقارب للزواج بسرعة بعد الطلاق

2.قد يكون الهدف من الزواج الثاني البحث عن السعادة التي لم يجدها في الزواج الأول لذا يقوم ببذل جهد كبير من خلال توفير كل ما يمكن من أسباب لإنجاح هذا الزواج الا انه دائم المقارنة مع حياته في الزواج الأول أو بين الشريك في الزواج الأول والشريك في الزواج الثاني وقد تظهر مشاعر الندم والحزن على العلاقة السابقة وتؤدي لظهور مشاكل بين الزوجين في الزواج الثاني.

3.لجوء المطلقين إلى الكذب وتشويه صورة الطرف الآخر من التجربة السابقة في بداية الزواج الثاني بحيث يبدو بصورة الضحية ولا يتضح الأمر إلا بعد الزواج ويكتشف الطرف الآخر ذلك إضافة إلى الوقوع في الأخطاء نفسها للمرة الثانية في تعامل الرجل أو المرأة مع الأزواج الجدد وعدم تغيير أسلوب التعامل السابق.

4.الزواج للمرة الثانية في نفس مكان الزواج الأول وذلك قد يؤدي للشعور بمراقبة الآخرين أو تدخلات من الجيران أو الأهل إذا كان في نفس محيط العائلة

5.العمل على إثارة المشكلات لإفشال الحياة الزوجية الجديدة للمطلق من قبل مطلقته أو العكس وذلك باستخدام وسائل وأساليب عديدة كإطلاق الإشاعات عن الآخر أو استخدام أطفالهما في إزعاج الآخر بطرق عدة.

6.التخوف من أبناء المطلقين من الزواج الأول وتأثيرهم السلبي على الزواج الثاني وذلك من خلال ما يلي:

-معاناة الأبناء من مشكلات نفسية بسبب زواج الأم المطلقة أو الأب المطلق والعيش مع زوجة الأب أو زوج الأم وعدم التكيف في الحياة الجديدة التي فرضت عليهم وبالتالي تظهر مشكلات اجتماعية وجسمية وصحية مرتبطة بالحالة النفسية التي لديهم كالرسوب والجنوح والتبول اللاإرادي.

-فرض النظام في البيت من قبل الزوجة الثانية على أبناء زوجها أو العكس من قبل زوج الأم يعد من أكثر المشكلات شيوعا في هذه الأسر.

-تصبح المشكلة أكبر إذا كان أبناء المطلقين من فئة المراهقين ذلك أن الاستفزاز والتحدي لديهم غالبا ما يكون واضح كما يتدخلون في حياة الزوجين ويقومون بعدة محأو لات لإفشال الزواج الثاني وتقوم الزوجة الثانية مع أبنائها بالتوحد ضد زوجها وكذلك الزوج وابناؤه وتظهر التحزبات في البيت وهذا أخطر تهديد للزواج الثاني(محمود النجيري، 2002، ص 81)

بالتالي نجد أن تجربة الزواج للمرة الثانية بالنسبة للرجل والمرأة تعد تجربة جديدة قد تكون تجربة ناجحة أو قد تتعثر بسبب المتغيرات والظروف المحيطة بهما فقد يمر الرجل بهذه التجربة وهو

صغير السن أو قد يكون في سن كبيرة، وقد يكون لديه أولاد من زواجه الأول، وقد لا يكون لديه أولاد، كل هذه المتغيرات تحمل في طياتها متغيرات مزدوجة بالنسبة له ويتطلب أن يتعامل معها بحكمة وصبر و إلى تعاون ومساندة من المجتمع الذي يعيش فيه(ليلى ايديو، 2013، ص18).

الدراسات السابقة:

كثيرة هي الدراسات التي تنأو لت الطلاق في مختلف المجتمعات والمجتمع الأردني خصوصا، إلا إنه لم توجد دراسة متكاملة تتناول مرحلة ما بعد الطلاق وتحديدا الزواج الثاني للرجل بعد الطلاق، حيث أن أغلب الدراسات التي بين أيدينا تناقش أسباب الطلاق بشكل عام وآثاره وخصائص المطلقين، لذا فقد تم مراجعة هذه الدراسات التي تقترب أهدافها نوعا ما مع أهداف هذه الدراسة.

الدراسات المحلية: دراسة البكار (2000) بعنوان"مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة من عام 1997-2000" وهدفت إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي ترتبط بإقدام الزوج على الطلاق أو إقدام الزوجة على ذلك والتعرف أيضا على معدلات الطلاق بحد متغير الزمن الذي يمر بعد الزواج وقبل وقوع الطلاق ومعرفة اثر قانون الخلع على ارتفاع معدلات الطلاق وتم تصميم استبانة وزعت على أفراد العينة والبالغ عددهم 218 حالة طلاق في مناطق مختلفة من العاصمة عمان،وأظهرت النتائج ان سوء اختيار الشريك ومشاركة الآخرين في السكن كانت من أهم الأسباب التي آدت للطلاق وارتفاع معدلاته، وان قانون الخلع لعب دورا في ارتفاع معدلات الطلاق خاصة عام 2002، وان مشكلة الطلاق تتركز في الفئة العمرية 25- 35، وان قصر الحياة الزوجية والمتمثلة بسنة واحدة يعتبر من العوامل الأساسية التي أدت إلى الطلاق، وان نسبة الطلاق تركزت في ذوي الدخول 300.

دراسة القيسي والمجالي (2000) أسباب الطلاق في محافظة الكرك دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف إلى متغيرات لها علاقة بحدوث الطلاق في محافظة الكرك وشملت متغيرات العمر عند الزواج والدخل ومكان الإقامة وعدد سنوات الزواج وطريقة الاختيار للزواج وفترة الخطوبة والتجانس وتكرار التوتر والأسباب الدافعة لحدوث الطلاق والتي ظهر وجود علاقة بينها وبين ظاهرة الطلاق في حين أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين المهنة وحدوث الطلاق ولقد أجريت الدراسة على (224) مطلقة ومطلق منها (160) مطلقة و (64) مطلق وأشارت النتائج إلى سيطرة الاتجاه التقليدي في الاختيار الزواجي وان وجود الأبناء يعد عاملا مهما في بقاء الأسرة وان تدخل الأهل هو السبب الأساسي في حدوث المشكلات الزوجية كما تبين أن الطلاق محنة فردية واجتماعية ومعاناة المطلقين تستمر حتى بعد حصول الطلاق وأن الآثار النفسية هي الأكثر وضوحا في التأثير سلبا على مفهوم الذات.

دراسة إبراهيم (2003) حول" إجراءات الطلاق داخل المحكمة الشرعية وعلاقتها بوقوع الطلاق فعليا "حيث تم إجراء الدراسة على عينة من 90 مطلق ومطلقة، وهدفت للتعرف على سلوك الزوجين وأهلهما أثناء سير إجراءات الطلاق، ودور كلا من القاضي والمحامي والقوانين في إجراءات سير عملية الطلاق، وإما فيما يتعلق بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تبين ان الطلاق يكون في سن العشرينات للزوجة والثلاثينات للزوج، وان فترة التعارف غير كافية بين

الزوجين وشكلت إحدى الأسباب لتدخل الآخرين في زواجهم مما أدى لحصول الطلاق، وان فترة الزواج لا تستمر أكثر من 7 سنوات، كذلك أشارت أن القضاة لديهم اعتقاد بأن لجوء الطرفين للمحكمة يعني انتهاء الحياة الزوجية بينهما واستحالة عودتهما لبعضهما، وان للمحامين دور غير فعال بل مسيء أحيانا في إجراءات الطلاق.

وقدم الجلابنة دراسة في (2006) حول" ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب والآثار حيث أجرى الدراسة على عينة مكونة من 226 مطلق ومطلقة (113 ذكور و113 إناث)، وقد قام بتصميم استبانه مكونة من 85 فقرة، واختار مجتمع الدراسة محافظة عجلون خلال عام 1999-2004، وتوصلت الدراسة إلى إن أساليب الإصلاح والتوجيه المعتمدة أساليب تقليدية، وانه لا يوجد مؤسسات رسمية أو غير رسمية تعنى بالإرشاد الزواجي، كما بينت أن المطلقة تعاني أكثر من المطلق من الإجراءات المتبعة في المحكمة، وان المكان الذي يلتقي فيه المطلقين أطفالهم في المحافظة غير مريح لهم، كما أشار إلى أن العادات والتقاليد في المجتمع تحمل المرأة العبء الأكبر في فشل الزواج لذلك تواجه صعوبة في التكيف بعد الطلاق، إضافة إلى ضعف في وسائل التوجيه والإرشاد للمطلقين.

ودراسة المصري (2007) "بعنوان الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات" والتي هدفت للتعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من جميع المطلقين والمطلقات في مدينتي عمان والزرقاء وبلغ عددهم 708 في المرحلة الأولى وفي المرحلة الثانية استخدمت عينة عشوائية من 40 سيدة مطلقة حيث أظهرت النتائج وجود ضغوط نفسية لدى المطلقين والمطلقات بدرجة متوسطة وان درجة الضغوط النفسية لدى المطلقين الذكور اقل مقارنة مع الإناث المطلقات، إضافة إلى أن الإناث حصلن على دعم اجتماعي اكبر مقارنة مع الذكور وأشارت النتائج إلى وجود اثر للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة على المطلقات ومساعدتهن للتعامل مع الضغوط النفسية وقد أو صت هذه الدراسة بإجراء دراسة للتعرف على اثر برنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة على المطلقين الذكور.

الدراسات العربية: دراسة (كسال،1986) بعنوان "الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري عوامله وأثاره" على عينة عددها 105من المطلقين والمطلقات حيث بلغ عدد المطلقات في العينة 60 و45 مطلق في الفترة (1985-1983) و قد أشارت إلى الزواج الثاني في دراستها، حيث تبين أن معظم المطلقين المشاركين في الدراسة قد أعادوا الزواج الثاني بنسبة 29.79% مقابل نسبة 25.71% منهم لم يقوموا بإعادة الزواج وان الفترة التي قضاها المطلق بدون زواج قد تراوحت بين (5-1) سنوات، وان هناك تسامحا من قبل المجتمع الجزائري تجاه الرجل في مسالة إعادة زواجه بعد الطلاق مقارنة بالنساء المطلقات، وان ما نسبته 51.43% منهم يعتبر نفسه سعيد في زواجه الثاني وانه قد تعلم من تجربته الأولى، لذا فقد استنتجت بعرضها للنتائج بان "الطلاق يؤدي إلى تكوين الأسرة من جديد و إلى نجاحها في غالب الأمر، خصوصا إذا لم يكن له أطفال من زواجه الأول "وأشارت إلى أن الرجل المطلق الجزائري لا يحبذ الارتباط بسيدة مطلقة.

أما دراسة النبلاوي (1991) بعنوان "ظاهرة الطلاق في المجتمع المصري بين النمط المثالي والنمط الواقعي، دراسة انثروبولوجية اجتماعية في إحدى القرى المصرية" هدفت الباحثة من إجراء هذه الدراسة إلى الاهتمام بكافة الأبعاد الأساسية في تناول موضوع الطلاق واختيار المقولة الأساسية في بحوث الطلاق على انه ظاهرة حضرية موطنها الوسط الحضري والتي ترتبط ارتباط وثيق باليات التغير الاجتماعي في المجتمع، ولقد بحثت الباحثة ظاهرة الطلاق في الريف المصري حيث أشارت في دراستها للزواج الثاني فقد أشارت إن فرص المطلقات اكبر من الأرامل بإعادة الزواج، وان التفكير في الزواج الثاني يبدأ بالحنين للشريك السابق، حيث أشارت إلى إحدى الحالات الذكور الذين قابلتهم وعبر عن حنينه لزوجته الأولى بعد الطلاق، وان مسالة إعادة الحياة الزوجية كانت تعتمد على العلاقة بين الأسرتين بعد الطلاق وقرار أسرة الزوجة بالتحديد، كذلك أشارت إلى أن المرأة أيضا قد تشعر بمشاعر الحنين لزوجها الأول حتى وان تزوج، وان من احد المظاهر التي تعبر عن ذلك في "الطبقة الدنيا" الذهاب لبيت أهل الزوج بحجة أن يشاهد الأطفال والدهم، حيث أن هذا السلوك غير معتاد على المستوى المجتمع، وأضافت إلى أن سرعة زواج احد الأطراف تقع حائلا في إعادة الحياة الزوجية بين الأطراف.

دراسة الثاقب (1999) اتجاهات المطلقة نحو المطلق والأبناء في المجتمع الكويتي حيث هدفت إلى تسليط الضوء على العلاقة بين المطلق والمطلقة، وذلك من خلال التعرف على شعور المطلقة نحو المطلق. وتحقيقا لهذا الهدف تم اختيار عينة البحث من المطلقات للسنوات 90 – 91 – 92 . وبلغ عدد أفراد العينة اللاتي تمت مقابلتهن 258 حالة موزعة على جميع المحافظات والمناطق في الكويت، وينتمي أفرادها إلى شرائح اقتصادية وعمرية مختلفة. واستخدمت لغرض الدراسة استبانة احتوت على 245 سؤالا. وأظهرت النتائج بأن شعور المطلقة نحو المطلق له علاقة ذات لدلالة إحصائية بأثر الصدمة، ومكان الإقامة، وعمر المطلقة، والمذهب الديني، والصلة بالمطلق، وتكرار الانفصال، ونمط الطلاق، كذلك بأن إمكانية التغير والعودة إلى المطلق لها علاقة ذات دلالة إحصائية بأثر الصدمة، ومن المقترح الطلاق، ومن أصر على الطلاق، وتصور الحياة مع المطلق، كذلك أن موقف المطلقات نحو معيشة الأطفال الآن مقارنة بما بعد الطلاق له علاقة ذات دلالة إحصائية بنمط الطلاق، والسبب الرئيس للطلاق، وممارسة المطلق للشعائر الدينية، وعمل المطلق، والمعرفة قبل الخطبة، وأعمار الأبناء

دراسة الشراري (2007) حول "الطلاق في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2003-2007" والتي هدفت للتعرف على واقع الطلاق في محافظة القريات وظروفه وإجراءاته وتكلفته وهدفت للتعرف إلى مستويات وأسباب الطلاق والتعرف إلى العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المسؤولة عن هذه المستويات،حيث تكونت عينة الدراسة من جميع حالات الطلاق التي توصل إليها الباحث عن طريق سجل المحافظة خلال الفترة بين عام 2003-2007 وبلغت 234 حالة طلاق واستخدم المنهج الوصفي التحليلي واستخدم استبانه للحالات التي تمت مقابلتها.وقد خلصت الدراسة إلى انه كلما زاد السن وزادت فترة الحياة الزوجية كلما كان الطلاق اقل و إلى ارتفاع نسب الطلاق لدى حملة الشهادات الجامعية وارتفاع النسب المئوية للطلاق عند العاطلين عن العمل والذين يعملون وقد يعود لعدم كفاية الدخل.

أبو اسعد (2010) الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة هدفت هذه الدراسة، إلى التعرف على الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، تألفت عينة الدراسة من 304 فرداً (40-30) سنة من محافظة الكرك واستخدم مقياسي الوحدة النفسية لراسل وبابلو كوترون (Russel, D., Peplau, L. A., & Cutron, C. E. ،1980) والتوجه الحياتي لشاير وكارفر(1985) وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتزوجين والعازبين والأرامل في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، وفروق في المستوى الاقتصادي في التوجه الحياتي حيث تبين أن الأزواج والعزاب أقل في الشعور بالوحدة النفسية من المطلقين، وأن المتزوجين أيضاً أقل في الشعور بالوحدة النفسية من الأرامل، كما تبين وجود تفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، ولم يكن هناك فروق تعزى إلى الجنس.

دراسة الطلاع والشريف (2011) الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية في محافظات غزة مع التعرف على درجة اختلاف الفروق في الرضا الزواجي باختلاف كل من العمر:،عمل الزوجة، مستوى دخل الأسرة، عدد سنوات الزواج الثاني، عدد الأبناء، المستوى التعليمي للزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (200 من المتزوجات، (100) متزوجة للمرة الأولى، و(100) متزوجة للمرة الثانية، واستخدام مقياس الرضا الزواجي إعداد الباحثان، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال الرضا الاقتصادي حصل على أعلى نسبة مئوية، قدرها65.21%، وتلاها علي التوالي مجال التواصل الوجداني بنسبة مئوية (64.46 %)، ومن ثم مجال الرضا الجنسي بنسبة مئوية (61.00%) كما توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة بين الزوجات المتزوجات للمرة الثانية والمتزوجات للمرة الأولى لصالح المتزوجات للمرة الأولى في مجالات: الرضا الاقتصادي، التواصل الوجداني، قضاء الوقت لصالح الزوجة الأولى، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير العمر في مجالين، هما: الرضا الجنسي لصالح العمر 35 سنة فأقل، والمشكلات الأسري ة لصالح العمر أكبر من 35 سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عمل الزوجة في مجالي: الرضا الاقتصادي ذلك لصالح الزوجة العاملة والرضا الجنسي لصالح المرأة التي لا تعمل، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير دخل الأسرة في مجال الرضا الاقتصادي والجنسي لصالح الأكثر دخلاً، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج الثاني في مجالات: الرضا الاقتصادي،التواصل الوجداني، و المشكلات الأسري ة وفي الدرجة الكلية للمقياس، لصالح أكثر من 3 سنوات وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية، تعزى لمتغير عدد

الأبناء في مجالي: التواصل الوجداني وقضاء الوقت لصالح 3 أبناء فأقل، والمشكلات الأسري ة لصالح أكثر من 3 أبناء، وقضاء الوقت لصالح 3 أبناء فأقل.

دراسة الناصر والبهان(2011) التوافق مع الطلاب في المجتمع الكويتي: دراسة مقارنة بين عينة من المطلقين والمتزوجين، هدفت إلى رصد التوافق وتحليله لدى عينة من المطلقين الكويتيين مع المقارنة بعينة أخرى من المتزوجين وأجريت الدراسة على عينة عددها (250) جميعهم من الكويتيين الين كانت أعمارهم بين (55-20)سنة بمتوسط (32.1) سنة وانحراف معياري (7.4) وقد استخدمت الدراسة مقياس التوافق الذي كان يشمل ثلاث أبعاد: التوافق الانفعالي، التوافق في إطار العلاقات القرابية أي في إطار العلاقة بالأسرة الأصلية، التوافق في إطار العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة الأصلية وتم جمع البيانات من خلال المقابلة المباشرة مع المفحوصين وتلخصت أهم النتائج بانخفاض التوافق الذاتي لدى المطلقين وانه لا يوجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة وأما من حيث توافق علاقة المطلقين بأسرهم الأصلية فقد كشفت الدراسة عن توافق متوسط (63.4%) وعدم وجود فروق جوهرية بين تلك المجموعات من حيث متوسطات الدرجة على البنود بحسب متغيرات الجنس والسن ومحافظة الإقامة لكن هناك فروق جوهرية بين المجموعات بحسب متغير التعليم ومتغير الدخل حيث يزداد التوافق الأسري بين المطلقين الأقل تعليما والمطلقين الأقل دخلا لكن التفاعل بين الجنس والدخل كشف أن الإناث المطلقات هن الأكثر توافقا مقارنة بالإناث المطلقات الأقل دخلا وفيما يتعلق بتوافق علاقة المطلقين بالمجتمع أظهرت الدراسة عن انخفاض مؤشر التوافق وفروق جوهرية بين مجموعات عينة المطلقين بحسب متغيرات الجنس والسن والتعليم والدخل ومحافظة الإقامة إذ أن توافق العلاقات الاجتماعية خارج دائرة الأسرة الأصلية يزداد بفروق جوهرية لدى المطلقين الذكور الأصغر سنا والأقل تعليما والمقيمين في المحافظات الخارجية مقارنة بمجموعة المطلقين الإناث والأكثر سنا والأعلى تعليما والأعلى دخلا والمقيمين في المحافظات الخارجية.

الدراسات الأجنبية: وجدت العديد من الدراسات التي قامت بدراسة موضوع البحث من زوايا متعددة منها دراسةBuehler وآخرون (1986) هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الزواج مرة أخرى والضغوطات من الزواج السابق والطلاق و إعادة الزواج وأهلية الزوجين السابقين حاليا، وقد صنفت الضغوطات المتعلقة بالطلاق على أنها اقتصادية، مشاكل السكن، قانونية، مشاكل في العلاقة بين الأب وأطفاله أو الزوجة السابقة، وتقدير الذات على عينة من 125 ثنائي مطلقين، أي 250 العدد الإجمالي قسمت إلى أربع مجموعات الأولى لم يتزوج أي منهما المجموعة الثانية فقط الزوج قد تزوج بعد الطلاق والمجموعة الثالثة فقط الزوجة التي تزوجت بعد الطلاق أما المجموعة الرابعة فقد كان كليهما قد تزوجا بعد طلاقهما باستخدام تحليل التباين وجد بان الضغوطات المتعلقة بالطلاق وتقدير الذات والرضا الوالدي لم يكن لها علاقة بالزواج مرة أخرى بينما وجدت علاقة بين القدرة الاقتصادية.

فقد أشار Lown and Dolan(1988) في دراسة استطلاعية لهم حول "الصعوبات المالية في إعادة الزواج مرة أخرى" أن الأزواج الذين تم زواجهم مرة أخرى خاصة الذين لديهم أطفال من زواج سابق يواجهون صعوبات تكون أحيانا مجهولة ومعقدة بالنسبة لزواجهم الأول، وأنهم لم

يكونوا مستعدين لها و لا يجدون الدعم والتوجيه الكافي، مما قد يجعلهم يمرون بحالات من الإحباط وعدم الاستقرار، وان هناك حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث لدراسة ديناميات الجوانب المالية للزواج من جديد، وان المرشدين بحاجة للبدء في مساعدة الأزواج وتطوير استراتيجيات إدارة للتعامل مع حالات فريدة من نوعها.

دراسة Solomou and other (1998) على عينة بلغت (2041)من الأفراد البريطانيين حول الطلاق والوضع الاجتماعي الراهن والرفاه الاجتماعي لهم من الذين يبلغون 65 فما فوق، تبين ان 9%من العينة كانوا أشخاص مطلقين وثلثيهم أعادوا الزواج مرة أخرى، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة واضحة بين تجربة الطلاق في وقت سابق وانخفاض ملكية المنزل لكلا الرجال والنساء،وان لا دليل على وجود اثر للطلاق على صحتهم التي هي بالعموم جيدة لكن تم ربط الطلاق بمستويات اقل من العلاقات الاجتماعية والرضا الاجتماعي ولكن ليس من قبل الذين تزوجوا مرة أخرى ونسبة قليلة من الرجال الذين لم يتزوجوا لم يظهروا نقصا في الدعم الاجتماعي لهم، لكنه قل عند الذين ظلوا عزابا طيلة حياتهم ولم يتزوجوا.

دراسة Megan M. Sweeney(2002) إعادة الزواج بعد الطلاق هل له علاقة بمن بادر بالطلاق لزواج من جديد بحث هذا البحث في الطرق التي يمكن أن تترابط بها قرارات البدء وإنهاء العلاقات. باستخدام بيانات من المسح الوطني للأسر في لوس انجلوس منها (752) امرأة مطلقة و (436) رجل مطلق، وهدف البحث إلى التعرف فيما إذا كانت معرفة من بادر بطلب الطلاق يعطي وضوحا أكثر عن مدى قدرته لاحقا للزواج والدخول في علاقة جديدة،حيث تشير الأبحاث والنظريات السابقة للطلاق إلى أن المبادرين بالطلاق قد يدركون احتمالات تالية للزواج أو قد يكونون أكثر استعدادًا عاطفياً للزواج من غير المبادرين لطلبه،وأشارت النتائج إلى أن البادئين بطلب الطلاق يميلون إلى الدخول في علاقة جديدة بسرعة أكبر من غير المبتدئين، على الرغم من أن هذا الفارق يتناقص إلى حد كبير بعد 3 سنوات من الانفصال. كما وجدت أن وضع المبادر لطلب الطلاق يعد مؤشراً أقوى على الزواج من جديد والدخول في علاقة بين النساء الأكبر سناً نسبيًا مقارنة بالنساء الأصغر سناً، مما يشير إلى أن النساء الأكبر سناً قد يرجح أن يؤخرن إنهاء الزواج غير المرضي حتى تكون فرص تكوين علاقة أخرى جيدة دراسة Phelps (2002) حول التكيف بعد الطلاق وعلاقات التعاون بين الطرفين حيث هدفت إلى دراسة التكيف بعد الطلاق وعلاقته بمدى التعاون بالقضايا المشتركة بين المطلق والمطلقة على 61 حالة طلاق وتم استخدام مقياس فيشر للتوافق مع الطلاق وأخذت بالاعتبار المتغيرات الديموغرافية ومدى التعاون والمشاركة بين الطرفين ومن أبرز النتائج كانت أن تكيف المطلقين يزداد كلما مرت فترة أطول على حدوث الطلاق وكلما انخفض مستوى الصراع بين الطرفين وكلما أدرك احد الطرفين أن الطرف الآخر يبدي تعاونا أو تفهما بشان القضايا المشتركة، كما كشفت أن تكيف المطلقين مع مرحلة الطلاق يزداد كلما زاد التعاون بينهما في الجوانب المشتركة وكلما قل اتصالهما بشان القضايا الخاصة بكل طرف بمعنى عدم تدخل المطلقة في الأمور التي تخص زوجها السابق وعدم تدخل المطلق في الأمور التي تخص زوجته السابقة

كما أجرى بوم Baum (2003) بحث أشار فيه إلى الطرق التي يعبر بها الرجال عن حزنهم بعد الطلاق، بينت انها تختلف عن تلك التي تستخدمها النساء، حيث يبدؤون بالتعبير عن حزنهم في فترة متأخرة مقارنة مع النساء، و يشعرون بالحزن على فقدان البيت والأطفال أكثر من فقدان الزوجة، ويميلون للتعبير عن حزنهم من خلال تصرفات معينة وليس من خلال كلمات وتعابير صريحة عن هذا الحزن.

دراسة Deborah L. & Sharkin. (2003) درست العلاقة بين متغيرين التوافق ووجود معنى في الحياة حيث كانت العينة 119 شخص من المطلقين والمطلقات واستخدم الباحثان مقياس التوافق مع الطلاق ومقياس المعنى في الحياة ومقياس حاسة الترابط ومقياس التحرر العاطفي تجاه القرين السابق وأخذت بعين الاعتبار متغيري الجنس والمستوى التعليمي حيث أن الدراسة بحثت في هذه المتغيرات على أساس أنها منبئة للصحة النفسية لدى المطلقين، ومن أهم نتائج الدراسة انه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين من حيث التوافق لكن المطلقات قد عبرن عن إدراك أكثر ايجابية لظروفهن بعد الطلاق أكثر من ما عبر عنه الرجال المطلقون علما أنهن عبرن عن خبرات مؤلمة تعرضن لها أثناء فترة الزواج منها الإساءة النفسية والانفعالية والجسدية وعن التكيف الوالدي بعد الطلاق في الأسرة التركية قام كلا من Yilmaz, & Hurol (2005) بدراسة للتعرف على أهم العوامل التي تؤدي لهذا التوافق خاصة تلك المتعلقة بالعلاقة مع الأطفال والدعم الاجتماعي مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الديموغرافية لحالات الطلاق ومن ابرز تلك النتائج كانت أن توافق المطلقين يزداد كلما كانوا على علاقة قوية مع أطفالهم وكلما ارتفع الدخل المالي والدعم الاجتماعي وان كلا من متغيري السن المتقدم والتعليم الأعلى والمبادر لطلب الطلاق ووجود علاقة عاطفية مع طرف جديد بعد الطلاق تسهم في زيادة التوافق بينما وجدت أن هناك متغيرات لا ترتبط بالتوافق لدى المطلقين وهي مدة الزواج، وعدد الأطفال، والعضوية في جمعيات مدنية ومدة الطلاق .

دراسة Esra Bir-Akturk & Hurol Fisiloglu (2006) هدفت هذه الدراسة مقارنة الرضا الزواجي للمتزوجين بين حالات اجتماعية متعددة (الزواج لأو ل مرة، زواج بعد طلاق، زواج بعد الترمل) وعلاقتها بالجنس كما هدفت للتعرف على اثر وجود الأطفال من الزواج السابق وعلاقته بالرضا الزواجي، وتم استخدام مقياس DASوالمعلومات الديموغرافية لعينة من المتزوجين بلغت (339)، 116 منهم متزوجين لأو ل مرة و223 متزوجين مرة ثانية وتم استخدام استبانة لغرض تحقيق هدف الدراسة واستخدم مقياس الرضا الزواجي (DAS) Spanier,1967 و الذي يقيس درجة التوافق بين الزوجين على القضايا المشتركة ودرجة الانسجام في العلاقة الزوجية وتم استخدام اختبارAnova لتحليل النتائج والتحقق من الفرضيات وأظهرت النتائج ان الرضا الزواجي بين الرجال أعلى منه بين النساء كما لم تظهر فروق ذات أهمية في الرضا الزواجي بين المتزوجين لأو ل مرة أو بعد الطلاق أو بعد الترمل، الا انه ينخفض عندما يكون الأطفال في حضانة احد الأطراف أو مقيمين معهم، كما أظهرت أن مدة الزواج، والدخل ووجود الأطفال من زواج سابق عوامل مهمة تؤثر في مدى الرضا عن الزواج الثاني بين المتزوجين مرة ثانية .

دراسة Ya´rnoz-Yaben (2013) الصفح والتكيف بعد الطلاق والدعم من الزوج/الزوجة السابق/ة في اسبانيا حيث هدفت إلى التعرف علاقة الصفح أو الغفران عن الزوج السابق وعلاقته في التكيف مع الطلاق ومدى الدعم الذي يتلقيه من الشريك السابق وقام الباحث بدراسة متغيرات التعليم، الدخل، عدد الأطفال من الزواج السابق والفترة التي مضت على الطلاق، وقد استخدم الباحث ثلاث مقاييس ضمن الاستبانة التي تم توزيعها على عينة 223 من المطلقين الآباء (93) و (130) من الأمهات المطلقات وهي مقاييس الدعم الذي قدم من الشريك السابق مقياس التسامح للشريك السابق، ومقياس التكيف مع الطلاق، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن التكيف مع الطلاق بشكل ايجابي قد يؤدي إلى شعور بالتسامح نحو الشريك السابق بشكل أقوى إضافة إلى التعليم والفترة التي مضت على الطلاق كما أن الدعم من الشريك السابق عامل قوي في الشعور بالتسامح، كما أظهرت تحليل النتائج ما يلي:

1- الوالدان المتكيفان بشكل جيد بعد الطلاق والأكثر تعليما أكثر تسامحا من الذين واجهوا صعوبات في التكيف بعد الطلاق والغير متعلمين تعليما كافيا

2- الوالدين الأكثر تسامحا بينهما كانا اقدر على الاعتراف بوجود التعاون والدعم المتبادل فيما بينهما لتجاوز أزمة الطلاق وان الوالدين اللذين تلقيا دعم من الشريك السابق كانوا على استعداد اكبر للصفح والمغفرة من الذين لم يتلقوا أي دعم

3- مدى تكيف كلا الزوجين مع مرحلة الطلاق هو عامل أساسي في مشاعر الصفح والغفران تجاه الشريك السابق

دراسة Shefr and Jensin (2013) فرص الزواج مرة ثانية والاختيار الزواجي والعواقب الاقتصادية :قضايا اجتماعية حيث اهتمت الدراسة بفئة المطلقات كون أن تجربة الطلاق تؤدي إلى انخفاض في الموارد المالية والاجتماعية كما يؤثر على الناحية النفسية والجسدية للفرد وهدفت الدراسة إلى مقارنة ما بين السيدات المستفيدات من الرعاية الاجتماعية والأمهات والمرأة الفقيرة مع فئة النساء المطلقات وفرص زواجهن مرة أخرى، كما هدفت إلى التعرف إلى صفات الرجال الذي ترتبط به المرأة من ناحية العمل والتعليم ووظيفته وكيف تؤثر هذه المتغيرات على جودة الزواج الثاني وأظهرت النتائج التي تم استخدام المسح الوطني للشباب 1979 على 252 سيدة مطلقة جرى متابعة أوضاعهن الاجتماعية من عام 1979-2008 وباستخدام المنهج المقارن بان الزواج مرة ثانية له آثار اقتصادية ايجابية على المرأة ولكنه يعتمد على نجاح اختيار الزوج لكنها تقل بين السيدات المطلقات ومعهن أطفال ويعشن ظروف اقتصادية صعبة

تعليق على الدراسات السابقة : يلاحظ أن الدراسات العربية لم تتناول الزواج الثاني والظروف التي تم فيها واهم الصعوبات والمشاكل التي يتعرض لها الزوجان سواء ذكر أم أنثى في هذا الزواج ومدى ارتباطها بتجربة الطلاق والزواج الأول، على الرغم من تزايد عدد حالات الطلاق والتغيير الذي يحصل في الأسرة عند الطلاق وإعادة الزواج مرة أخرى، خاصة في الأسر العربية، ولوحظ أن الاهتمام بهذه الظاهرة كان اكبر في المجتمعات الغربية وان دراسات عديدة اهتمت بها حيث أن البعض منها اعتمد على المنهج المقارن من خلال دراسة متغيرات معينة والبعض الآخر يعتمد المقارنة بين المطلقين وغير المطلقين و قد اتفق البحث الحالي مع معظم

الدراسات السابقة من حيث المنهج، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، كما يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة جمع معلومات و اختلف البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في بيئة البحث وعينة البحث حيث تم تطبيقه مع رجال متزوجين ومروا بتجربة طلاق ولقد استفادت الدراسة الحالية بشكل كبير من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث، وفي بناء الإطار النظري والمنهجي للبحث، بالإضافة إلى تطوير أداة البحث، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، والمراجع ذات الصلة.

منهج الدراسة: هذه الدراسة استطلاعية وصفية هدفت إلى التعرف على أهم الأسباب التي دفعت الرجل للزواج الثاني واهم المشاكل أو الصعوبات التي تواجهه وعلاقتها بالزواج الأول، لذا فقد اعتمد إجراء الدراسة على المنهج الوصفي، ويرجع ذلك بالأساس لطبيعة ظاهرة البحث، وخصوصية مجتمع الدراسة نفسه، ومعايشة الباحثة لمجتمع الدراسة لفترة زمنية طويلة.

عينة الدراسة :تم اختيار عينة غير احتمالية (قصدية) مكونة من (100) رجل وضمن الشروط التالية :1)أن يكون متزوجا وقت الدراسة بعد الطلاق.2) قد حصل الطلاق/ أو الانفصال بينه وبين الزوجة الأولى.3) لديه أطفال من الزوجة الأولى، وتمت الدراسة من خلال طريقة و "snow ball"إضافة إلى أن بعض المشاركين كانوا ممن تعاملت معهم الباحثة سابقا وتعاون أيضا عدد من الأصدقاء المحاميين الشرعيين في الوصول للعينة المطلوبة وقد تمت الدراسة بين الأعوام 2015-2017.

أدوات جمع البيانات: تم تصميم أداة للدراسة على شكل استبانة المعدة مسبقا لغرض البحث، تتكون من قسمين، الأول ويتعلق بالبيانات الشخصية ومعلومات عن الزواج الأول والثاني أما القسم الثاني فتم تصميمه على مقياس ليكرت الثلاثي واحتوت على فقرات تبين المشاكل الاقتصادية وعددها(11) والنفسية (13) والاجتماعية (13). وقد تم عرض الاستبيان على عدد من المتخصصين الذين ابدوا ملاحظات وجرى تعديلها لتصبح بشكلها النهائي وتم تجريب الأداة على 18 حالة مطلق للتحقق من وضوح الأسئلة ومطا بقتها مع المقصود من السؤال وقد تم جمع البيانات من خلال استخدام الاستبيان ولقد تم التأكيد على سرية المعلومات بعد تعريف المبحوثين بالدراسة وأهدافها، والتأكيد على إن المعلومات ستستخدم لغايات البحث العلمي فقط، وان لهم الحق في التوقف أو عدم الإجابة عن أي سؤال في أي وقت، مع مراعاة وضوح الأسئلة، وملائمتها لثقافة المجتمع الأردني.

إن العمل مع فئة المطلقين لمدة طويلة قد ساعد في اكتشاف المشاكل التي يتعرضون لها كون الرجال في مجتمعنا لا يسمحون لأحد بالاطلاع على خصوصياتهم خوفا من نظرة المجتمع والزوجة الأولى لهم، لذا يصعب على أي باحث معرفة ما تتعرض له هذه الفئة من مشاكل دون أن يكون على دراية بالكثير من التفاصيل والقضايا الخاصة بهم، لذا فقد كان يتم شرح الدراسة وأهدافها والتركيز على الخصوصية والسرية في الإجابة عن الأسئلة، و تم استبعاد 52 استبيان لعدم تعبئتهم بالشكل المطلوب، والبعض لم يكمل وطلب الانسحاب بعد قراءة بعض الأسئلة خاصة التي تتعلق بالجانب النفسي والاجتماعي وبرروا ذلك بعدم رغبتهم في تذكر ماضي وحياة سابقة انتهت من وجهة نظرهم.

الأساليب الإحصائية :تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الثلاثي بحيث تم اعتبار المتوسطات الحسابية وإعطائها الدرجات التالية : (1-1.66منخفض، 1.67-2.33 متوسط، 2.34-3مرتفع) **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

السؤال الأول: ما هي الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للرجال المتزوجين بعد طلاق؟

نجد ان أعمار المشاركين كانت بين (24-51) سنة بمتوسط أعمار (34.4) سنة وبذلك تتفق مع دراسة البكار (2000) ودراسة الناصر و البهان (2011) ودراسة إبراهيم (2003) في ان الفئة التي يكون بها نسبة طلاق للرجال هي في الثلاثينات.

جدول رقم (1) : توزيع المبحوثين حسب المؤهل التعليمي

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أساسي	11	11.0
ثانوي	26	26.0
دبلوم	14	14.0
جامعي	35	35.0
دراسات عليا	14	14.0
المجموع	100	100

يلاحظ في الجدول رقم (1) أن الذين يحملون شهادة جامعية قد بلغ (35) مشارك بينما (26) يحملون شهادة الثانوية العامة، وإما شهادة الدبلوم (14)، وإما حملة شهادة دراسات عليا قد بلغ مجموعهم (14)، بينما(11 شخص قد أكملوا المرحلة الأساسية وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشراري (2007) بان الطلاق يرتفع بين حملة الشهادات الجامعية.

جدول (2) : توزيع المبحوثين حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية
قطاع حكومي	25	25.0
أعمال حرة	26	26.0
قطاع خاص	42	42.0
لا اعمل حاليا	7	7.0
المجموع	100	100.0

من الجدول رقم (2) نجد ن معظم المشاركين يعملون في القطاع الخاص بنسبة(42%)، يليه قطاع الأعمال الحرة بنسبة (26%)، يليه القطاع الحكومي (25 %)، بينما اختار(7%) لا اعمل حاليا .

الجدول (3): مع من يسكن المشاركين وقت الدراسة

السكن حاليا	التكرار	النسبة المئوية
مع الزوجة الثانية وعائلتي(أهلي) بدون أطفالي من الزواج الأول	14	14.0
مع الزوجة الثانية بدون أطفالي من الزواج الأول	65	65.0
مع الزوجة الثانية وأطفالي من الزواج الأول	19	19.0
مع أطفالي من الزواج الأول وعائلتي(أهلي) والزوجة الثانية	2	2.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول أن (65 %)من المشاركين يعيشون مع الزوجة الثانية بدون الأطفال من الزواج الأول، بينما(19%) يعيشون مع الأطفال والزوجة الثانية حيث أن الحضانة مع الأب أو بعض الأطفال في حضانة الأب، كما أن 14% منهم يعيش مع العائلة أو احد أفراد العائلة بالإضافة إلى الزوجة الثانية، و 2% فقط منهم يعيش مع الزوجة الثانية والأطفال من الزواج الأول وعائلة الزوج أو احد الأفراد منهم .

جدول رقم (4): حضانة الأطفال من الزواج الأول

حضانة الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
الأم	50	50.0
الأب	21	21.0
والدة الأم	18	18.0
والدة الأب	9	9.0
آخرين	2	2.0
المجموع	100	100.0

الجدول السابق يوضح بان الأطفال في حضانة الأم بلغ 50% بينما 21%منهم بحضانة الأب و18% بحضانة أم الأم و9% بحضانة أم الأب بينما 2 % في حضانة آخرين (خالة أو عمة)

السؤال الثاني: ما هي أهم الأسباب التي دفعت الرجل للزواج الثاني والتوقيت الذي تم فيه؟

كانت الإجابات كما يلي حيث كان من الممكن اختيار أكثر من اختيار:

-التدخل من قبل أهل الزوج أو الزوجة في شؤون الزوجين وحياتهما (78)

-اختلاف في الطباع واهتمامات كلا من الطرفين وعدم وجود توافق (66) تكرار

-مشاكل مالية / اقتصادية (58)

-الشك في سلوك احد الزوجين والغيرة (27)

-الفرق في المستوى الاجتماعي والتعليمي بين الزوجين (15)

وبذلك تتفق مع دراسة المجالي (2000) بان السبب الأساسي في الطلاق كان تدخل الأهل في الحياة الزوجية ودراسة إبراهيم (2003) من أن تدخل الأهل كان بسبب قصر مدة التعارف بين الزوجين قبل الزواج

جدول (5) مدة الزواج الأول

مدة الزواج الأول	التكرار	النسبة المئوية
اقل من سنة	18	18.0
من سنة – 3 سنوات	31	31.0
3-5 سنوات	28	28.0
5 سنوات واكثر	23	23.0
المجموع	100	100.0

بالنسبة لفترة الزواج الأول فيتضح من الجدول بان المدة قد تراوحت بين السنة والثلاث سنوات بنسبة 31% يليها من 3سنوات إلى الخمس سنوات بنسبة بلغت 28%، بينما مدة الزواج من خمس سنوات وأكثر بلغ عددها 23% واقل من سنة بلغ 18% وذلك يتفق مع دراسة البكار

(2000) ودراسة إبراهيم (2003) والشراري (2007) حيث أن قصر الحياة الزوجية يكون سبب في الطلاق وكلما زادت فترة الحياة الزوجية كلما كان الطلاق اقل

جدول (6): حصول الزواج الثاني قبل /بعد الطلاق

الزواج الثاني تم قبل/بعد وقوع الطلاق من الزواج الأول	التكرار	النسبة المئوية
قبل وقوع الطلاق	58	58.0
بعد وقوع الطلاق	42	42.0
المجموع	100	100.0

من الجدول نجد بان ما مجموعه (58%) من الحالات كان الزواج الثاني قد حصل قبل الطلاق من الزواج الأول بينما 42% منها كان قد تم بعد الطلاق، وان من (42%) من الحالات التي تمت بعد الطلاق كان 26 شخص قد أقدم على خطوة الزواج للمرة الثانية بعد الطلاق بأشهر بمعدل 4.3 أشهر، بينما 16 شخص منهم قرر الزواج مرة ثانية بعد مرور أكثر من سنة على الطلاق بمعدل(2.8) سنة.

وعن السبب الذي دفع الرجل للزواج مرة ثانية فقد قام المشاركين باختيار أكثر من إجابة:

- الاعتقاد بان الزواج الأول كان قد انتهى بسبب الخلافات التي حصلت قبل الزواج الثاني واستحالة العودة لبعضهما (66 تكرار).

-بسبب إلحاح من الأهل والمقربين بضرورة الزواج مرة أخرى (57 تكرار)

-بسبب وجود الأطفال في حضانة الأب ورفض الأم اخذ حضانتهم (23 تكرار)

-كوسيلة ضغط على الزوجة الأولى(7 تكرار)

جدول رقم: (7) اللجوء لجهات للنصح والمساعدة قبل وقوع الطلاق

هل لجأت لجهات لمساعدتك قبل الطلاق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	81	81.0
لا	19	19.0
المجموع	100	100.0

معظم المشاركين بنسبة (81%) كان قد لجأ لجهة أو أكثر لمساعدته في حل الخلاف قبل حصول الطلاق بينما (19%)منهم فقط لم يرغب باللجوء لجهة تساعده قبل حصول الطلاق، وكانت في بعض الحالات تتعدد الجهات التي يلجأ لها الرجل من اجل إعادة الحياة الأسري ة والصلح حيث (72) شخص لجا لأهل الزوج أو الزوجة، بينما(38) من المشاركين أرسل احد الوجهاء والأشخاص المعروفين مجتمعيا للصلح بين الزوجين،بينما طلب(35) شخص تدخل صديق أو صديقة مقربة لأحد الزوجين، وأيضا (25) منهم طلب مساعدة مركز مشاهدة الأطفال بينما طلب (17) مساعدة من القاضي الذي ينظر بطلب قضية الطلاق (9) محامي احد الأطراف. وتتفق الدراسة بان معظم المبحوثين لم يلجؤون لمراكز متخصصة في الإرشاد الزواجي قد يكون ذلك لعدم معرفتهم بها وقد يكون كما ذكرت دراسة إبراهيم (2003) باستحالة عودة الحياة الزوجية بسبب لجوء احد الأطراف للمحكمة كما يلاحظ ان عدد الذين طلبوا تدخل المحامين في المساعدة بإعادة الحياة الزوجية قليل كما تتفق مع دراسة الجلابنة (2006) إلى ضعف وسائل التوجيه والإرشاد للمطلقين وان أساليب الإصلاح لا تزال أساليب تقليدية

بالنسبة للمدة التي مضت على الطلاق للمشاركين عند اعداد الدراسة كانت كما يلي: 27 شخص مضى على طلاقه ما معدله (5.93 شهر)، بينما بلغ معدل الفترة للأشخاص الذين مر على طلاقهم أكثر من سنة معدل عدد السنوات(3.8) سنة وعددهم 73 رجل.

السؤال الثالث: ما هي أهم المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الرجل بعد الزواج الثاني والتي لها علاقة بالزواج الأول؟

جدول (8) : المشاكل الاقتصادية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التزم بدفع النفقة لأطفالي	2.79	.409	مرتفع
2	اضطررت للاستدانة بسبب نفقات الزواج الثاني والطلاق	2.63	.485	مرتفع
3	الطلاق شكل عبئا ماليا علي	2.32	.790	متوسط
4	تساعدني زوجتي الثانية ماليا	2.09	.818	متوسط
5	سعيت للبحث عن عمل إضافي لسد نفقاتي	2.07	.856	متوسط
6	غيرت اثاث بيتي في الزواج الثاني	1.86	.766	متوسط
7	لم يساعدني اهلي ماديا بعد الزواج الثاني	1.71	.782	متوسط
8	قمت بتغيير مكان سكني إلى مكان آخر في الزواج الثاني	1.63	.917	متوسط
9	اشعر باني مقصر ماديا تجاه أطفالي من الزوجة الأولى	1.33	.570	منخفض
10	نقلت أطفالي لمدرسة اقل تكلفة	1.27	.601	منخفض
11	وضعي المادي تحسن بعد الزواج الثاني	1.13	.367	منخفض

نجد من الجدول أن عبارتي "التزم بدفع النفقة لأطفالي"، و"اضطررت للاستدانة بسبب نفقات الزواج الثاني والطلاق" كانتا أعلى متوسط حيث كانتا على التوالي (2.79، 2.63) كما أنهم قد اقروا بان تكاليف الطلاق أثرت على زواجهم الثاني وعلى وضعهم الاقتصادي بشكل عام، حيث أن عبارة "الطلاق لم يشكل عبئا ماليا علي" كان متوسطها (2.32)، كذلك "عبارة وضعي المادي تحسن بعد الزواج الثاني" كان متوسطها منخفضا (1.13) أي انه قد يكون لا يزال يعاني من تبعات الطلاق سببه تكاليف إضافية مثل "تغيير السكن" التي كان متوسطها (1.69) بدرجة متوسطة و"تغيير أثاث البيت" أو جزء منه وليس كاملة حيث أن متوسط العبارة كانت (1.86) بدرجة متوسطة كما أن معظم المشاركين لا يشعرون بالتقصير ماديا تجاه أطفالهم من الزوجة الأولى (1.33) بدرجة منخفضة، ولم يقم معظمهم بنقل الأطفال لمدارس اقل تكلفة (1.27) وقد يكون السبب لصغر عمر الأطفال أو لوجودهم بمدارس حكومية وان معظمهم في حضانة الأم،

ومن العوامل التي ساعدت الرجل على تجاوز محنة وصعوبات الزواج الأول ماديا مساعدة الزوجة الثانية ماديا بمتوسط بلغ(2.09)ومساعدة الأهل للمطلقين كانت متوسطة (1.71) وكان المتوسط الحسابي للمحور(1.60)وهي درجة منخفضة ولا تتفق هذه النتائج مع دراسة Buehler(1986)، ودراسة Lown&Dolan(1988) التي أكدت أن الأزواج الذين تم زواجهم مرة ثانية يواجهون صعوبات لا يكونوا مستعدين لها،ودراسة Solomou&others (1988) التي وجدت علاقة بين ما بين تجربة الطلاق في وقت سابق وانخفاض ملكية المنزل.

جدول (9): المشاكل النفسية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	افكر بزوجتي الأو لى وأتمنى العودة اليها	2.71	.456	مرتفع
2	أتضايق من التفكير بان زوجتي الأو لى قد اقترنت أو ستقترن بشخص اخر	2.65	.479	مرتفع
3	ألوم نفسي على حدوث الطلاق/الانفصال	2.60	.492	مرتفع
4	اقارن بين زوجتي الحالية والسابقة في نواحي كثيرة	2.42	.496	مرتفع
5	اصبحت اشعر بالغضب اكثر بعد زواجي الثاني	2.32	.790	متوسط
6	اشعر بالخوف من تكرار تجربة الطلاق مرة أخرى	2.24	.726	متوسط
7	أشعر بحالة من الضعف أمام زوجتي الثانية بسبب زواجي الأول	2.23	.709	متوسط
8	اشعر بالحزن	2.19	.748	متوسط
9	أنا إنسان غير سعيد بزواجي الثاني	1.75	.642	متوسط
10	اشعر بنظرات شك وريبة من زوجتي الحالية تجاهي في بعض المواقف	1.72	.780	متوسط
11	اشعر بالرضى عن طريقة تعامل زوجتي الثانية مع اطفالي من زواجي الأول	1.71	.686	متوسط
12	لا يوجد توافق بيني وبين زوجتي الثانية	1.70	.674	متوسط
13	أحس بالذنب تجاه زوجتي الأولى	1.59	.683	منخفض

يتضح من الجدول أن من اقل الآثار النفسية التي يشعر بها الرجل في زواجه الثاني شعوره بالذنب تجاه الزوجة الأولى بمتوسط بلغ (1.59)، لكنه في نفس الوقت "أفكر بزوجتي الأولى وأتمنى العودة إليها" حصلت على درجة مرتفعة (2.71)، و"عبارة أتضايق من التفكير بان زوجتي الأولى قد اقترنت أو ستقترن بشخص آخر"(2.65)، وأيضا "ألوم نفسي على حدوث الطلاق/الانفصال"(2.60) وقد يكون بسبب وجود الأطفال، كما انه يقارن بين زوجته الحالية والسابقة في نواحي كثيرة (2.42)، بينما العبارات الأخرى حصلت على درجات متوسطة وهي كالتالي: "أصبحت اشعر بالغضب أكثر بعد زواجي الثاني"(2.32)،"اشعر بالخوف من تكرار تجربة الطلاق مرة أخرى"(2.2) "أشعر بحالة من الضعف أمام زوجتي الثانية بسبب زواجي الأول"(2.23)،"اشعر بالحزن"(2.19)، وفيما يتعلق بعلاقته مع زوجته الثانية فقد كانت العبارات: "اشعر بنظرات شك وريبة من زوجتي الحالية تجاهي في بعض المواقف" (1.72)

"اشعر بالرضى عن طريقة تعامل زوجتي الثانية مع أطفالي من زواجي الأول" (1.71)، وعن رضاه عن الزواج الثاني كانت الإجابة على العبارة "أنا إنسان غير سعيد بزواجي الثاني متوسطها" (1.75) وعبارة "لا يوجد توافق بيني وبين زوجتي الثانية(1.70)، اما المتوسط الحسابي للمحور فكان (2.14) وهي درجة متوسطة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة Baum(2003) التي أشارت أن الرجال يبدؤون بالتعبير عن حزنهم في فترة متأخرة مقارنة مع النساء ويشعرون بالحزن على خسارة حضانة الأطفال والبيت أكثر من خسارة الزوجة، ودراسة Deborah L.&Sharkin(2003) من حيث ان الرجال المطلقون اقل إدراكا وإيجابية لظروفهم بعد الطلاق من النساء و تتفق مع دراسة Akturk& Fisiloglu (2006) التي أظهرت ان الرضا الزواجي ينخفض عندما يكون الأطفال في حضانة احد الأطفال أو مقيمين معهم وتتفق مع دراسة كسال(1986) في شعور الرجل بالسعادة في الزواج الثاني وانه تعلم من تجربته الأولى، ودراسة النبلاوي (1991) بوجود حنين للشريك السابق بعد الطلاق

جدول (10): المشاكل الاجتماعية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	لا اجد أحدا للتحدث اليه عن مشاكلي	2.74	.441	مرتفع
2	يقوم اطفالي بنقل معلومات لزوجتي السابقة عن حياتي	2.63	.485	مرتفع
3	زوجتي السابقة تقوم بإثارة المشاكل مع اسرتي	2.57	.498	مرتفع
4	علاقتي مع اطفالي من زواجي الأول ليست جيدة	2.45	.657	مرتفع
5	لا اكتفي بالوقت الذي اقضيه مع اطفالي	2.36	.823	مرتفع
6	اشعر بالخجل عند سؤالي عن تجربتي الأو لى والثانية في الزواج من قبل الاخرين	2.31	.734	متوسط
7	اشعر بفقدان السيطرة على تربية اطفالي	2.23	.815	متوسط
8	أجد صعوبة في التواصل مع زوجتي السابقة	2.20	.841	متوسط
9	أتجنب مناسبات اجتماعية خوفا من المشاكل التي لها علاقة بزوجتي السابقة	2.04	.803	متوسط
10	أحاول أن اظهر أنني سعيد بزواجي الثاني أمام الآخرين	1.98	.778	متوسط
11	سبب الطلاق مشاكل نفسية واجتماعية لأطفالي من الزواج الأول.	1.89	.815	متوسط
12	أتواصل مع الآخرين بشكل أفضل بعد زواجي الثاني	1.69	.720	متوسط
13	لدي وقت كافي للتواصل مع أصدقائي بعد الزواج الثاني	1.69	.800	متوسط

في الجدول السابق نجد بان الرجل من ناحية اجتماعية تواجهه مشكلة في علاقته مع أطفاله بعد الطلاق حيث بلغ متوسط الفقرة (2.45)، كما انه لا يجد ان الوقت الذي يقضيه مع أطفاله كافيا من حيث المشاهدة القانونية أو الاستزارة بمتوسط بلغ (2.36) والعبارتين كانتا مرتفعتين من

حيث الدرجة يليها عبارة متوسطة الدرجة حول أطفاله أيضا حيث انه يشعر بفقدان السيطرة على تربية أطفالي بدرجة متوسطة (2.23)، كما "ان الطلاق سبب مشاكل نفسية واجتماعية لأطفالي من الزواج الأول" بنسبة أيضا متوسطة (1.89) أما فيما يتعلق بعلاقاته فقد كانت "عبارة لا أجد أحدا للتحدث إليه عن مشاكلي" (2.74) من أعلى المتوسطات في المحور وقد يكون ذلك بسبب النظرة المجتمعية للرجل المطلق على انه الأقل تأثرا بتجربة الطلاق ووجود مساندة اجتماعية له اكبر، أو بسبب عدم معرفتهم بالجهات التي يمكن اللجوء إليها لطلب الاستشارة واعتقادهم أنها مخصصة للسيدات أو الإناث حيث أن اغلب الزوجين في القضايا التي تم التعامل معها في السابق كانت لديهم معلومات ضئيلة حول الجهات التي تقدم استشارات عائلية وحتى لو كانت موجودة في المحكمة فقد كانوا يشعرون بعدم الثقة بالتعامل معهم وعدم الشعور بالحيادية في النظر لقضيتهم، وقد يكون سبب ذلك الوضع النفسي الذي يمر به الطرفان في هذه المرحلة وبالتالي يقع على عاتق الاختصاصي الأسري عبء كسب ثقة الطرفين من خلال امتلاكه لمهارات تواصل ومفاوضات عالية وإعطائهم الوقت الكافي للشعور بالراحة والثقة، إضافة إلى أن بعض الرجال عبر أنهم كانوا يتحفظون على التعبير عن مشاكلهم أو مشاعرهم بسبب عدم وجود أخصائيين ذكور.

بينما العبارات التالية كانت متوسطة الدرجات: "اشعر بالخجل عند سؤالي عن تجربتي الأولى والثانية في الزواج من قبل الآخرين"، درجة متوسطة (2.31)، تليها عبارة "أحاول أن اظهر أنني سعيد بزواجي الثاني أمام الآخرين"(1.98) وعبارة "أتواصل مع الآخرين بشكل أفضل بعد زواجي الثاني"(1.69)، "لدي وقت كافي للتواصل مع أصدقائي بعد الزواج الثاني" (69.1)، وحول مشاكله مع الزوجة الأولى فقد كانت كما يلي : "يقوم أطفالي بنقل معلومات لزوجتي السابقة عن حياتي" (2.63) وعبارة "زوجتي السابقة تقوم بإثارة المشاكل مع أسرتي" (2.57) بدرجة مرتفعة، بينما "عبارة أجد صعوبة في التواصل مع زوجتي السابقة" (2.20)، "أتجنب مناسبات اجتماعية خوفا من المشاكل التي لها علاقة بزوجتي السابقة"(2.04) درجات متوسطة بينما المتوسط الحسابي للمحور بلغ(2.21) درجة وهي متوسطة.

وتتفق النتائج مع دراسة Yaben (2013) من أن التكيف مع الطلاق بشكل إيجابي يؤدي للشعور بالتسامح نحو الشريك السابق وان الدعم الذي يتلقاه منه يساعده على الشعور بالتسامح ودراسة Yilmaz&Hurol (2005) بان التكيف الوالدي بعد الطلاق يزداد كلما كان المطلقين على علاقة قوية مع أطفالهم وحصلوا على دعم اجتماعي ومع دراسة Phelps(2002) في أن عدم تدخل الطرفين بشؤون بعضهما الخاصة وإبداء التفاهم حول قضايا مشتركة كما تتفق مع دراسة الناصر والبهان (2011) بأنه لا توجد فروق جوهرية بين المطلقين والمتزوجين فيما يخص توافق العلاقة بالأسرة الأصلية حيث أن عينة المطلقين كان لديهم توافق أعلى من المتزوجين وحول مستوى العلاقة خارج الإطار الأسري فقد أظهرت الدراسة أن العلاقة لا تختلف بين المتزوجين والمطلقين ما قد لا تتفق مع دراسة أبو اسعد (2010) بان المتزوجين والعزاب اقل من الشعور بالوحدة النفسية من المطلقين على اعتبار أن الرجال في الدراسة هم متزوجين أما ما ورد في دراسة المصري (2000) أن الرجال لا يحصلون على دعم اجتماعي مقارنة مع الإناث بعد الطلاق فقد اختلفت معها، حيث أن الدعم يكون من قبل الأهل و الأصدقاء كبيرا بعد الطلاق

أو أثناء الانفصال، ألا انه قد يخف بعد مرور فترة من الطلاق والزواج الثاني، وتتفق معها في التوصية بدراسة للتعرف على اثر برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية بعد الطلاق للمطلقين الذكور.

أهم نتائج الدراسة: بعد تحليل نتائج الدراسة لعينة عددها(100) رجل مطلق ولديه أطفال من زواج سابق ومتزوج، اتضح أن متوسط عمر المشاركين (34.4) سنة وهي الفئة التي نسبة طلاق الرجال حسب الإحصاءات تكون نسبة مرتفعة كان معظمهم من حملة الشهادة الجامعية ومعظمهم يعمل في قطاع خاص، يسكنون اغلبهم مع الزوجة من زواج ثان بعد طلاق بدون الأطفال من الزواج الأول، حيث أن معظم الأبناء كانوا في حضانة الأم بنسبة بلغت(50%) بينما كان (21%) منهم في حضانة الأب.

أما عن أسباب الطلاق في الزواج السابق التي ذكرها المشاركون في الدراسة كان أهمها تدخل الأهل التدخل من قبل اهل الزوج أو الزوجة في شؤون الزوجين وحياتهما، ومدة الزواج السابق كانت(1سنة - 3 سنوات) ومن المعروف أن هذه الفترة يكون الزواج يمر بحالة من المد والجزر لذا يجب التوعية حول السنوات الأولى في الزواج أكثر، كما كان من الممكن تفادي الطلاق في الزواج الأول لولا تدخلات أهل الزوجين، ولحاجتهم للإرشاد والإصلاح بينهم بطريقة حيادية، خاصة ان معظم الأزواج المطلقين كانوا يلجؤون للزواج الثاني قبل صدور قرار الطلاق مما يجعله قرار متسرعا،حيث كان الزوج يلجا إلى الخطبة أو الزواج قبل وقوع الطلاق بنسبة (58%) وقدم المشاركين أسباب لذلك كانت اغلبها "الاعتقاد بان الزواج الأول كان قد انتهى بسبب الخلافات التي حصلت قبل الزواج الثاني واستحالة العودة لبعضهما"، كما لجا (81%) منهم لجهات لحل الخلاف بينهم وبين الزوجة الأولى إلا أن اغلبها كان ضمن نطاق العائلة من أهل الزوج أو أهل الزوجة أو كان يتم من خلال الأصدقاء، وإما اللجوء لجهات متخصصة فكان اقل حيث كان اغلبه يتم من خلال مركز مشاهدة الأطفال كدار ضيافة الطفل والإرشاد الأسري التابع لاتحاد المرأة الأردنية، بعد ان يكون الانفصال أو الطلاق قد حصل ومنهم من لجا للقضاة والمحامين أيضا .

كما أو ضحت النتائج أن المشكلات كانت أعلى في الجانب الاجتماعي يليها في الجانب النفسي وكانت منخفضة في الجانب الاقتصادي.

التوصيات: في نهاية هذه الدراسة تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

-إجراء دراسات عربية ومحلية تتناول الزواج الثاني للرجل والمرأة.

-توعية الأسرة وتعريفها بالجهات المختصة التي يمكن اللجوء إليها في حال وقوع خلافات وتوترات بين الزوجين قبل وقوع الطلاق.

-إيجاد برامج لتدريب الكادر الوظيفي في المؤسسات المختلفة لزيادة التأهيل في مجال الإرشاد الزواجي الأسري.

-عدم البدء بإجراءات الطلاق من قبل القضاة الشرعيين الا بعد استنفاذ كافة الوسائل للوصول للصلح.

-العمل على توظيف مرشدين اجتماعيين ذكور في المحاكم الشرعية للإصلاح بين الزوجين.

-تأهيل المطلقين بعد الطلاق ومساعدتهم على فهم أسباب الطلاق الذي وقع بينهم، وسبل تقبل المطلقين والأبناء لواقع الطلاق وتكييفهم في حياة ما بعد الطلاق.

-تثقيف المجتمع المحلي بأهمية الاختيار الزواجي السليم وضرورة وجود توافق بين الزوجين من خلال تصميم برامج موجهة لإكساب مهارات الحياة الزوجية وأساليب التعامل بين الزوجين خاصة بين الأسر التي حصل بها الزواج الثاني ويوجد لديهم أطفال.

قائمة المراجع:

1. احمد ابواسعد (2007)، الإرشاد الزواجي الأسري، عمان: دار الشروق.
2. إيناس المصري (2007)، الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات ومدى فاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
3. جهاد علاء الدين(2010)، نظريات وفنيات الإرشاد الأسري ، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
4. سالم الشمسي (2000)، ظاهرة الطلاق: الأسباب والآثار الاجتماعية: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة عدن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.
5. سليم القيسي وقبلان المجالي (2000)، أسباب الطلاق في محافظة الكرك -دراسة ميدانية، مجلة مركز البحوث التربوية –جامعة قطر،9 (18) :214-173.
6. سوزان ابراهيم (2003)، إجراءات الطلاق داخل المحكمة الشرعية وعلاقتها بوقوع الطلاق فعليا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
7. عاصم البكار (2004)، مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة 1997-2002: دراسة اجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
8. عايدة النبلاوي (1991)، ظاهرة الطلاق في المجتمع المصري بين النمط المثالي والنمط الواقعي-دراسة انثروبولوجية اجتماعية في إحدى القرى المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، الجمهورية العربية المصرية.
9. عبد الله الشراري(2006)، ظاهرة الطلاق في القريات، المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
10. فهد عبد الرحمن الناصر وعيسى محمد البلهان (2011)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 37(142): 208-135.
11. ليلى ايديو (2013)، التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل مقاربة سوسيونفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ع(11):64-45.
12. محمد الجلابنة (2006)، ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون: الأسباب والآثار. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

13. محمد عبد المنعم الحسين(2009) الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي على الطلاق: دراسة مقارنة بين مجموعتين من المطلقات المصريات والكويتيات دراسات عربية في علم النفس) مج 8، ع (2) : 315-368)

14. محمود النجيري (2002)، هل الزواج الثاني نجاح أم فشل؟، مجلة الوعي الإسلامي 39، (444): 82 -80.

15. مسعودة كسال(1986)، الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري عوامله وأثاره. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الاجتماعية، الجزائر.

16.Akturk, Esra Bir (2009) Marital Satisfaction In Turkish Remarried Families: Comparison Among Stepchildren And Contributing Factors, Journal of Divorce & Remarriage, Journal of Divorce & RemarriageVolume 50, Issue 2, January 2009, pages 119-147

17.Baum,N. (2003),The male way mourning:with,what and how.Clinical social work jornal,31(1),37-50.

18.Buehler,Cheryl and others,(1986) Remarriage Following Divorce: Stressors and Well-Being of Custodial and Noncustodial Parents,Journal of family issues Volume: 7 (4), page(s): 405-420

19.Cynthia Ann Phelps. (2002), "Divorce Adjustment and the Coparenting Relationship: An Exploration of the Relationships Between Time, Adjustment, Communication, and Interaction". Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences, 61 (1),P. 365.

20.Deborah L. & Bevvino, Bruce S. Sharkin. (2003), "Divorce Adjustment as a Function of Finding Meaning and Gender Differences, Journal of Divorce & Remarriage, 39 (3-4): 81-97.

21.Elizabeth M. Dolan and Jean M. Lown (1988), Financial challenges in remarriage. Lifestyles,9(1):73-88.

22.Esin A. Yilmaz & Hurol Fisilogiu (2005), "Turkish Parents" post-Divorce Adjustment: Perceived PowerL Control Over Child- Related Concerns, Per- ceived Social Support, and Demographic Characteristics",Journal of Divorce **&** Remarriage, 42, (3-4): 83-107.

23.http://dosweb.dos.gov.الاردن .دائرة الإحصاءات العامة

24.Kevin Shafer, and Todd M Jensen (2013), "Remarital Chances, Choices, and Economic Consequences: Issues of Social and Personal

Welfare," The Journal of Sociology & Social Welfare: Vol. 40: Iss. 2, Article (6)77-101

25.Sagrario Ya´rnoz-Yaben (2013), Forgiveness, Adjustment to Divorce and Support from the Former Spouse in Spain. Journal of Child and Family Studies,24(2):289–297.

26.Sweeny, Megan (2002), Remarriage and the Nature of Divorce: Does it Matter Which Spouse Chose to Leave? ,Journal of Family Issues, 23 (3): 410-440.

27.Wendy Solomou and others (1998), Divorc, Current Marital Status And Well-Being In An Elderly Population,Int J Law Policy Family, 12 (3): 323-344.